

## حصاد تدبر الجزء الثامن | جعلناه نوراً

خالد أبو شادي

ما القرآن نحيا بالخير والسرور. في حفظه النجاة حصاد تدبر الجزء الثامن من سورة الانعام الآية مائة و احد عشر الى سورة الاعراف الآية السابعة والثمانين ما كانوا ليؤمنون الا ان يشاء الله - 00:00:01

اه ايمانك كان بمشيئة الله وتوفيقه فهل ادركت الان قدر نعمة الله عليك وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين. هيئات ان تسلك طريق الانبياء دون ان تقابل اعداءهم على قارعة الطريق - 00:00:37

زخرف القول غرورا اذا كثرت زخارف القول فاعلم انها تخفي ورائها عيوب فكرة باطلة قال صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي كل منافق عليم اللسان. شياطين الانس اشد خطورة من شياطين الجن. لذا قدم - 00:01:00

الله ذكرهم وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن اطفئ لهيب الحزن والالم في قلبك وتعرف على الحكمة الغائبة من الاحداث وذلك بتأملك في قول ربك ولما فعلوه وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن - 00:01:21

حتى الانبياء كان لهم اعداء. فكيف تستبعد وجودهم حولك كلما كانت رتبة العبد اعلى كانت البلايا اشد والعداوات اصعب ولذا كان اشد الناس بلاء الانبياء عليهم السلام ولتصغر اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقتربوا ما - 00:02:01

هم مقتربون التدرج الشيطاني مخادع ورهيب. فاول خطوة الاصفاء. والثانية الرضا. والثالثة اقتراف الحرام وتمت كلمة ربك صدقها وعدلا كل ما في القرآن لا يزيد عن خبر اوامر. فخبره صدق وامرها عدل. بل لا اصدق من الاخبار التي اودعها الله في كتابه - 00:02:29

ولا اعدل من اوامره ونواهيه اتباع الشياطين اكثر من اتباع المرسلين واقرأ ان شئت وان تطبع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله فلا تغرنك الكثرة وان تطبع اكثرا من في الارض يضلوك - 00:03:00

الاغترار بالكثرة يؤدي الى العقل الجمعي ويفسر سياسة القطيع والتي تقودك لمواكبة من حولك ولو كانوا على خطأ وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليذكرها فيها سين لما اكتفى بذكر اكابر المجرمين. جيم - 00:03:28

لان باقي المجرمين تتبع لهم قال سهل بن عبد الله حين سئل عن قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه ظاهره الفعال وباطنه الحب له باطن الاثم يشمل ما لا يعرفه الخلق من الحسد والحق - 00:03:53

وسوء الظن بالناس واضمار الشر لهم وغيرها من اثام القلوب او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس القرآن حياة لقلبك ونور يضيء ظلام دربك وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليذكرها فيها - 00:04:14

في كل بلد مجرمون يفسدون. فان تركهم الناس ولم يأخذوا على ايديهم هلكوا معهم ومن يرد ان يضلهم يجعل صدره ضيقا ضيقا صدرك لعله عالمة ضلال عن طريق الحق فتخلص من هذا الضيق بالرجوع الى الحق - 00:04:48

يشرح صدره للإسلام بقدر ايمانك وحسن اسلامك يكون انسراح صدرك وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون ينتقم الله من الظالمين بالظالمين. ثم ينتقم الله من الظالمين اجمعين فكان الظالم له رسالة ان ينتقم من ظالم مثله - 00:05:13

قبل ان يهلكا جميعا سئل الاعمش عن قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون قال سمعتهم يقولون اذا فسد الناس امر عليهم شرارهم ولكل درجات مما عملوا - 00:05:44

قدرك عند الله على قدر عملك وربك الغدي عذر الرحمة الغنى والرحمة نادرا ما يجتمعان ولا يجتمعان الا في عظيم فسبحان رب العظيم انما توعدون ترشدكم الى قصر الامل. فكل ات قريب - 00:06:11

ومن قصر امله لابد ان يحسن عمله انما توعدون لا احد يقدر على ان يمنع تحقيق وعد الله او وعيده بل ان زوال السماوات والارض  
lahon على الله من اخلاق وعد من وعوده - 00:06:39

ومن الانعام حمولة وفرشا الحمولة هي ما حمل عليه من الابل وغيرها والفرش صغار الابل التي لم تدرك ان يحمل عليها ولا تسرفوا  
المسرفيين قال الزهرى لا تنفقوا في معصية الله تعالى - 00:07:01

وقال مجاهد لو كان ابو قبيس. ابو قبيس جبل ذها فانفقه رجل في طاعة الله تعالى لم يكن مسرفا ولو انفق درهما في معصية الله  
تعالى كان مسرفا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفيين - 00:07:31

قيل لحاتم الطائي لا خير في السرف فاجابهم بل لا صرف في الخير نحن نرزقكم واياهم وقال في سورة الاسراء ولن تقتلوا اولادكم  
خشية ان لا اي لا تخافوا من فقركم بسبب اولادكم. ولهذا قال هناك - 00:07:58

نحن نرزقهم واياكم. فبدأ برزقهم للاهتمام بهم واما في هذه الاية فلما كان الفقر حاصلا قال نحن نرزقكم واياهم لانه الاهم ها هنا ولا  
تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 00:08:24

ما بطن من الفواحش هو محبة القلب للذنب لكن لا يقدر على فعله لعدم توفر الظروف او لخشية افتضاحه بين الناس ولو تخلص من  
هذا الواقع في الذنب ولا تقربوا الفواحش - 00:08:50

الاقتراب من الخطط بدایة السقوط ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن ما اصبح ان تضاعف جراح اليتيم باخذ ماله دون وجه حق  
وهذا كتاب انزلناه مباركون فاتبعوه واتقوا لعلكم - 00:09:08

قانون قال السعدي فاكبر سبب لنيل رحمة الله اتباع هذا الكتاب علما وعملا لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل وانكس من فيه  
ايمانها خيرا لماذا لا ينفع النفس ايمانها - 00:09:34

قال السعدي والحكمة في هذا ظاهرة فانه انما كان الايمان ينفع اذا كان ايمانا بالغيب. وكان اختيارا من العبد فاما اذ فوجدت الايات  
صار الامر شهادة. ولم يبق لاييمان فائدة لانه يشبه الايمان الضروري كاييمان الغريق - 00:10:00

حريق ونحوهما ممن اذا رأى الموت اقلع عما هو فيه قل يا ينتظرون انا انتظار الفرج من اعظم العبادات. فاحسن الظن برب الارض  
والسماءات الاسلام نظام شامل يشمل شئون الحياة جميعا ولا فصل فيه بين سياسة الامة ودينها - 00:10:20

قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب العالمين ليبلغوك فيما اتاكم اي ليختبرنكم فيما اعطيتكم من نعم. والنعم هي رصيدهم  
في سوق الحياة والسوق مكان التجارة فيربح فيه من - 00:10:51

ربح ويخسر من خسر ان ربك لسريع العقاب هو العقاب المعجل على الذنب في الدنيا قبل ان يرجع الى الاخرة فيلقى العقوبة الاشد  
فلا يكون في صدرك حرج منه. لن تحمل رسالة تتحرج عن ذكر تفاصيلها امام - 00:11:16

غير فلا يكون في صدرك حرج منه لا يكن فيك ضيق صدر من تبليغ القرآن مخافة ان يكذبوك او يؤذنوك او يستهزئوا بك فيبلغ رسالة  
الله ولو جاءهم ذلك فلا يكون في صدرك حرج منه. خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم يتضمن خطابا - 00:11:43

فاياك ان تتحرج من اية في كتاب الله ان تبلغها لغيرك قال مجاهد وقتادة الحرج هنا الشك. لأن الشاك ضيق الصدر والمراد امة النبي  
صلى الله عليه وسلم اي لا يشك احد - 00:12:11

منكم في اية من كتاب الله فلنقتصر عليهم بعلم وما سيقص الله علينا يوم القيمة ما كنا نعمل في الدنيا. وسنكتشف انه سبحانه لم  
يكن غائبا عن اي شيء عملناه - 00:12:27

فواحشلاته يومئذ او وافرحتاه فجاءها بأسنا بياتها او هم قائلون قال ابن كثير فكان منهم من جاءه امر الله وبأسه ونقمته بياتها اي ليلا  
او هم قائلون من القليلة وهي الاستراحة وسط النهار وكلا الوقتين وقت غفلة وهو - 00:12:52

فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة فيقال هل بلغت؟ فيقول  
نعم. فيدعى قومه فيقال هل بلغت فيقولون ما اتنا من نذير وما اتنا من احد قال فيقال لنوح من يشهد لك - 00:13:22

فيقول محمد وامته ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال وهب بن منبه انما يوزن من الاعمال خواتيمها. واذا اراد الله بعد خيرا

ختم له بخير. واذا اراد الله به شرا خاتم - [00:13:51](#)

له بشر عمله انا خير منه شعار ابليس الذي اهلكه ويهلك كل يوم خلقا يسير على خطى ابليس قال الاوزاعي رحمة الله لبقية ابن الوليد. واذا سمعت احدا يقع في غيره فاعلم انه انما يقول انا خير منه - [00:14:11](#)  
علامة الكبر قال ابو حازم من رأى انه خير من غيره فهو مستكبر وذلك ان ابليس قال انا خير منه. فكان ذلك استكمارا انما اهلك ابليس العجب بنفسه انا خير منه - [00:14:34](#)

وكلمت فضائل ادم باعترافه بذنبه ربنا ظلمنا انفسنا خلقتني من نار وخلقته من طين قال ابن سيرين من قاس الدين برأيه قرنه الله مع ابليس قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتکبر فيها - [00:14:54](#)

فاخرج انك من الصاغر قال الله تعالى الكبراء ردائي فمن نازعني في ردائي قسمته دعا ابليس ربه رب فانزرنی الى يوم يبعثون.  
فاستجاب الله له. قال فانك من المنظرين افلا يستجيب لك - [00:15:25](#)

ولا تقربا هذه الشجرة فتكونوا من الظالمين حرص ربنا على وقايتنا من الحرام فامروا بعدم الاقتراب منه كي لا تجذبنا دوامة الحرام عند الاقتراب منها وقادسهمها اني لكم من الناصحين - [00:15:50](#)

ليس من القسمة بل من القسم اي حلف لهم الشيطان فدلاهم مغدور قال ابن عباس غرهم باليمين. وكان ادم يظن انه لا يحلف احد بالله كاذبا تعريف الخسارة في القرآن - [00:16:19](#)

هو في عدم المغفرة ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون ان من الخاسرين قال ابن القيم تالله ما نفع ادم عز اسجدوا ولا شرف وعلم ادم ولا فخر ونفخت فيه من روحه. وانما انتفع بذلي ربنا ظلمنا انفسنا - [00:16:40](#)

وقادسهمها لمن الناصحين الكاذب كثير الحلف دون ان يطلب منه احد ذلك ولباس التقوى ذلك خير يقول ابن عباس لباس التقوى هو العمل الصالح. ولباس التقوى ذلك خير. مهما ارتديت اجمل الثياب - [00:17:13](#)

ستظل التقوى اجمل ثوب. لانها ما يحب الله ان يراه عليك يا بنى ادم لا يفتتنكم الشيطان كما اخرج ابا عليكم من الجنة تذکير بالثار من كان سبب خروج ابيك من الجنة - [00:17:41](#)

وهذا كفيل باذكاء نار العداوة بينك وبين ابليس فكيف تبيع جوهر العمر النفيس بعمل خسيس نازع عنهم لباسهما. اللباس جولة رئيسية ومعركة محورية في صراع الشيطان مع الانسان انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم - [00:18:06](#)

عدو يراك ولا تراه فاما اسهل ان يظفر بك. تبدأ المعصية صغيرة ثم تكبر ثم تصبح عادة والسبب غياب نور والانكار واعتياد رؤية الاوزار واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا - [00:18:35](#)

فوالله امرنا بها فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلال. الهدایة محض فضل من الله. واما الضلال فيجلبها العاصي على نفسي ويحسبون انهم مهتدون لو علم الضال انه ضال لانفكت العقدة - [00:18:59](#)

ابشع الوان الضلال من ظن صاحبها انه على خير حال فدلاهم اي انزلهما من مرتبتهما العالية الى مواقعة الخطيئة. والتدليل هي السقوط من عل. فالطاعة علو والعصيان هبوء فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون - [00:19:22](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفت في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلاق واستکبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة - [00:19:51](#)

ما دام في القلب كبر فالطريق نحو الجنة مسدود كلما دخلت امة لعنت اختها ما اشد تخاصم اهل النار كل يلقي باللوم على غيره وينسى نفسه كلما دخلت امة لعنت اختها - [00:20:17](#)

تحية اهل النار اللعن والتعبير عن المستقبل بلفظ الماضي للتنبيه على تحقق وقوعه. حتى يلج نفيسا المقصود بالجمل الجل الغليظ لا الجمل المعروف ونزعنا ما في صدورهن من غل حين نظهر قلوبنا من الغل نعيش في بقعة من الجنة - [00:20:42](#)

وحين نحمل الغل فانما نحمل في صدورنا النار ونزعنا ما في صدورهن من غل اخوانا اي اخوة هذه التي لا تطهر القلوب من الغل والحسد اذا لفحتك يوم النار غرور فاذكر دعاء اهل الجنة - [00:21:13](#)

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهدى لولا ان هدانا الله ودودوا تلکموما بما كنتم تعملون تطییب من الله لخواطر المؤمنین .  
والا فانهم اذا رأوا مقاعدهم في الجنات علموا ان اعمالهم - [00:21:36](#)

والمشوبة بالقصیر لا توجب لهم ابدا هذه الدرجات الجنة او نستموها بما كنتم تعملون المیراث دلیل على انها عطیة من الله على ان  
الجنة عطیة من الله ومحض فضل منه لان ایمان العبد وطاعته لا يوجب عقلا ولا عدلا الا نجاته من العقاب المترتب على الكفران -  
[00:22:14](#)

عصیان لكن لا يوجب جزاء ولا عطاء الجنۃ میراث يرثه اهل الجنۃ من قوم كانت قد اعدت لهم لكنهم لم يقدموا الثمن اللازم لشرائھا.  
قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم كل اهل النار يرى منزله من الجنۃ - [00:22:44](#)

فيقولون لو هدانا الله ف تكون عليهم حسرة وكل اهل الجنۃ يرى منزله من النار فيقولون لولا ان هدانا الله فهذا شکره قال میمون ابن  
مهران ان الرجل يقرأ القرآن وهو يلعن نفسه - [00:23:05](#)

قيل وكيف يلعن نفسه قال يقول الا لعنة الله على الظالمین وهو ظالم نادی رجل على سليمان عبدالملاک وهو جالس على المنبر فقال يا  
سليمان اتق الله واذکر يوم الاذان - [00:23:24](#)

فنزل سليمان عن المنبر مغضبا ودعا بالرجل فقال انا سليمان فما يوم الاذان فقال الرجل فاذن مؤذن بينهم قال وما مظلمتك؟ قال  
وكيلك قد غلبني على ارضي. قال فامر بالكتاب الى وكيله ان اعطاه ارضه وارضي مع ارضه - [00:23:41](#)

امر الله بعبادة بالدعاء هو اعانته لاصحاب المحن. وعطاء لاصحاب الحوائج وراحة لاصحاب الهموم وانس لاصحاب القرب من الله  
علمنا الله ادب الدعاء حين قال تضرعا وخفية. لندعوه بلسان الافتخار والانكسار والاضطرار - [00:24:11](#)

فتنهمر علينا عطایاہ کالامطار من غایة اکرام الله لنا ان جعل الامساک عن دعائے المؤذی الى عطائے اعتداء منا الاعتداء في الدعاء على  
وجوه منها علو الصوت فيه والصیاح او الدعاء بمحال - [00:24:31](#)

او بما ليس في الكتاب والسنة. فيتخير الداعي كلمات فيها سجع كثير. ويترك ما دعا به رسوله صلی الله علیہ وسلم ادعوا ربکم  
تضرعا وخفية افضل الدعاء اخفاه لانه دلیل اخلاص العبد ومن اسباب القبول - [00:24:51](#)

ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال ابن عطیة ولا تعصوا في الارض. فيمسك الله المطر ويهلك الحرف بمعاصیکم. وفي الحديث  
لم يمنع قوم زکاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء - [00:25:11](#)

ولولا البهائم لم يمطروا ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال ابو حیان هذا نهي عن ایقاع الفساد في الارض وادخال ماهیته في  
الوجود بجميع انواعه من افساد النفوس والاموال والانساب والعقول والادیان - [00:25:29](#)

وادعوا خوفا وطمئنا اجعل خوف العقاب ورجاء الثواب جناحين يحملان طير قلبک الى طريق الاستقامة فان انفراد احد الجناحین  
يسقط بالطائر ويهلك العبد ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال يحيى بن معاذ الرازی - [00:25:51](#)

ليكن حظ المؤمن منك ثلاثة. ان لم تنفعه فلا تضره وان لم تقرعه فلا تغمه وان لم تمدحه فلا تذمه ان رحمة الله قريب من المحسنين  
كلما ازداد الاحسان زاد قربك من الرحمن - [00:26:15](#)

والبلد الطیب یخرج نباته باذن ربہ اذا ذکی الاصل طاب الفرع وادا خبث لم یطب ما خرج منه. فالمظہر یدل على الجوهر. ومن صفا  
باطن قلبہ ذکی ظاهر فعله. ومن كان - [00:26:40](#)

بالعكس فحاله بالضد شبه الله سبحانہ الوحی الذي نزل من السماء على القلوب بالماء الذي نزل من السماء على الارض. بحصول  
الحياة بهذا وذاك واعلم من الله ما لا تعلمون - [00:26:57](#)

قال قتادة اني اعلم من احسان الله تعالى الي ما یوجب حسن الظن به راجع ملفاتك القديمة في معاملاتك مع الله. وانعش روح الامل  
قال قوم هود له انا لنراك في سفاهة - [00:27:14](#)

فاجابهم يا قومی ليس بي سفاهة ما ارقى سلوك الانبياء في مواجهة السفهاء يا قومی ليس بي سفاهة. لما ولی عمر بن عبدالعزیز  
خرج ليلة ومعه الحرس. فدخل المسجد فمر في الظلمة - [00:27:34](#)

برجل نائم فتعذر به فرفع الرجل رأسه اليه فقال امجنون قال عمر لا فهم به الحراس فقال له عمر مه انما سألي امجنون انت؟ فقلت  
لا ان هي الا اسماء سميتوها انت - [00:27:53](#)

اماؤكم ماء انزل الله بها من سلطان قال كل قول في الدين لا يستند لدليل او شاهد من الشرع فمصيره التكذيب والتكرار ولكن لا  
تحبون الناصحين من علامه الهاك كراهية الناصح وحب المادح - [00:28:19](#)

ولكن لا تحبون الناصحين. محبة الناصح هي علامه القلب الحي وكلما توارت هذه المحبة عن القلب زادت قسوته واقترب موته  
وتبعونها عوجا كثير ممن حولنا يحبون انحرافنا عن صراط الله المستقيم - [00:28:49](#)

ويسعون في هذا سعيا حثيثا ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون سبيل الله توعدوا المؤمنين بشعيب بسوء العذاب. وبسبب هذا  
الوعيد خاف كثير من الناس من اتباع الحق. فوقع الصد عن سبيل الله - [00:29:13](#)

جاريه متكرره في كل عصر مال القرآن نحيا بالخير والسرور في حفظه النجاة امين شفاء - [00:29:36](#)